

## رسالة مؤرخة 13 آذار/مارس 2023 وردت من البعثة الدائمة لكندا لدى الوكالة

- 1 تلقت الأمانة مذكرة شفوية مؤرخة 13 آذار/مارس 2023 من البعثة الدائمة لكندا لدى الوكالة.
- 2 وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيَّه المذكرة الشفوية ومُلحقها لكي تطلع عليهما جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة لكندا  
لدى المنظمات الدولية في فيينا

VPERM-7116/2023

تُهدي البعثة الدائمة لكندا لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها إلى أمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتتشرف بأن تطلب إليها بأن تفضّل بتوزيع البيان المرفق على جميع الدول الأعضاء في الوكالة في شكل نشرة إعلامية صادرة عن الوكالة.

ويسرُّنا أن نحيط الوكالة علماً بأنّ البعثة الدائمة لكندا قد أدلت بهذا البيان في إطار البند ذي الصلة من جدول أعمال اجتماع مجلس محافظي الوكالة المنعقد في آذار/مارس 2023. وتغتتم البعثة الدائمة لكندا لدى المنظمات الدولية في فيينا هذه الفرصة لكي تعرب مجدداً للوكالة الدولية للطاقة الذرية عن أسمى آيات تقديرها.

(التوقيع) [الختم]

فيينا، 13 آذار/مارس 2023

## اجتماع مجلس محافظي الوكالة المنعقد في آذار/مارس 2023 بيان مشترك بشأن الأمان النووي والأمن النووي والضمانات في أوكرانيا

الرئيس،

نستقت فنلندا وكندا البيان المشترك التالي نيابةً عن 52 وفداً، بما في ذلك 18 من أعضاء المجلس. والوفود المؤيدة لهذا البيان هي إسبانيا، وأستراليا، وإستونيا، وإسرائيل، وإكوادور، وألبانيا، وألمانيا، وأوروغواي، وأوكرانيا، وأيرلندا، وآيسلندا، وإيطاليا، والبرتغال، وبلجيكا، وبلغاريا، والبوسنة والهرسك، وبولندا، والجبل الأسود، والجماعة الأوروبية للطاقة الذرية (اليوراتوم)، والجمهورية التشيكية، وجمهورية كوريا، وجمهورية مولدوفا، وجورجيا، والدنمارك، ورومانيا، وسان مارينو، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، والسويد، وسويسرا، وغواتيمالا، وفرنسا، وفنلندا، وقبرص، وكرواتيا، وكندا، وكوستاريكا، ولاتفيا، ولختنشتاين، ولكسمبورغ، وليتوانيا، ومالطة، والمجر، ومقدونيا الشمالية، والمملكة المتحدة، والنرويج، والنمسا، ونيوزيلندا، وهولندا، والولايات المتحدة، واليابان، واليونان.

ونشكرُ المدير العام على تقاريره المستمرة بشأن الأمان النووي والأمن النووي والضمانات في أوكرانيا، بما في ذلك أحدث تقرير له الوارد في الوثيقة GOV/2023/10. وإننا نشعرُ بقلق بالغ إزاء تقييم المدير العام الذي مفاده أن الوضع في محطة زابوريجيا للقوى النووية (ZNPP) في أوكرانيا ما يزال "على درجة كبيرة من الخطورة والهشاشة والصعوبة". وقد بلغ هذه الدرجة من الخطورة والهشاشة والصعوبة نتيجةً لعدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا، وما يقوم به من أعمال في محطة زابوريجيا للقوى النووية تُخلُّ بـ"الركائز السبع التي لا غنى عنها للأمان والأمن النوويين"، بحسب المدير العام ومحاولاتها "أن تفرض سيطرتها تدريجياً على المحطة".

لقد مرَّ عامٌ منذ أن اجتمع هذا المجلس في جلسة خاصة لمناقشة تداعيات الحرب العدوانية التي شنتها روسيا ضد أوكرانيا على صعيد الأمان النووي والأمن النووي والضمانات. وفي 3 آذار/مارس 2022، اعتمدنا قراراً يستنكر أعمال روسيا ويدعو روسيا إلى وقف جميع الأعمال الموجهة ضد المرافق النووية في أوكرانيا والمنفذة في تلك المرافق. وبعد مرور يوم واحد، في 4 آذار/مارس، سيطرت القوات الروسية على محطة زابوريجيا للقوى النووية، أكبر محطة للقوى النووية عاملة في أوروبا. ومنذ ذلك الحين، كرَّر المجلس دعوته مرتين لروسيا لوقف جميع الأعمال الموجهة ضد المرافق النووية في أوكرانيا والمنفذة في تلك المرافق. ومن خلال هذه القرارات الثلاثة، أرسل المجلس رسالةً قويةً مفادها أن أعمال روسيا غير مقبولة وتشكّل تهديدات خطيرة للأمان والأمن النوويين في أوكرانيا.

وتماشياً مع القرار A/RES/ES-11/4 الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في تشرين الأول/أكتوبر 2022 والقرار A/RES/ES-11/6 الذي اعتمد في شباط/فبراير 2023، ترفض وفودنا ولا تعترف بمحاولات روسيا للاستحواذ على ملكية محطة زابوريجيا للقوى النووية ولا محاولتها غير المشروعة لضمّ الأراضي الأوكرانية التي تقع فيها المحطة. ومن المهم أن تواصل الوكالة العمل بشكل متنسق مع قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك عدم الاعتراف بأيّ تغيير في وضع أيّ جزء من أوكرانيا.

إنّ أعمال روسيا في أوكرانيا تنتهك القانون الدولي وتتعارض تماماً مع أهداف الوكالة على النحو المبين في النظام الأساسي للوكالة. وإنّ الأعمال غير المسؤولة التي يقوم بها الاتحاد الروسي في محطة زابوريجيا للقوى

النوية والتي تؤثر فيها، بما في ذلك الاستيلاء عليها، ومحاولات إضفاء الطابع الرسمي على عملية السيطرة عليها، واستمرار الوجود العسكري إنما هي الأسباب الجذرية لجميع تهديدات الأمان والأمن النوويين في هذا المرفق. وستظل المخاطر في المحطة عاليةً على نحو خطير طالما بقيت القوات العسكرية الروسية والموظفين التابعين لروزاتوم في محطة زابوريجيا للقوى النووية. ويجب أن ترحل روسيا عن محطة زابوريجيا للقوى النووية. ويتحتم ألا تستهدف روسيا المرافق النووية الأوكرانية في حربها العدوانية غير المشروعة وغير المبررة. وفي هذا الصدد، نعربُ عن بالغ قلقنا من استمرار الوضع الهشّ لإمدادات الكهرباء من خارج الموقع لمحطات القوى النووية الأوكرانية بسبب الهجمات الفظيعة التي شنتها روسيا على البنية الأساسية للطاقة في أوكرانيا.

الرئيس،

إننا نشيدُ بشجاعة ومهنية والتزام الموظفين الأوكرانيين في محطة زابوريجيا للقوى النووية وجميع المرافق النووية الأخرى في أوكرانيا الذين يواصلون العمل في ظلّ ظروف صعبة للغاية. ونشجب بشدّة ما تمارسه روسيا من ضغوط لا هواده فيها على موظفي التشغيل الأوكرانيين مع احتمال حدوث عواقب وخيمة على الأمان والأمن النوويين. ومن الأهمية بمكان أن تتمكن السلطات الأوكرانية المختصة من استعادة السيطرة الكاملة على جميع المرافق النووية الموجودة داخل حدود أوكرانيا المعترف بها دولياً بما يضمن تشغيل تلك المرافق على نحو مأمون وآمن، وحتى تتمكن الوكالة من تنفيذ أنشطة التحقق الخاصة بالضمانات بطريقة كاملة ومأمونة في أوكرانيا.

ونقرُّ وفودنا بالدور الأساسي للوكالة في التصدي للأزمة المتعلقة بالمدى النووي الناشئة عن الحرب العدوانية الروسية ضدّ أوكرانيا، ونؤكد من جديد على أهمية "الركائز السبع التي لا غنى عنها للأمان والأمن النوويين كما هي مستمدة من معايير الأمان وإرشادات الأمن النووي الصادرة عن الوكالة. وإننا نشيد بالتزام المدير العام والأمانة ونُحيي العمل الجاري لبعثة الدعم والمساعدة من الوكالة إلى زابوريجيا (ISAMZ). ونشدّد على أهمية التناوب المأمون والمنظم لموظفي الوكالة في المحطة. ونثمن وفودنا أيضاً قيادة المدير العام للجهود المبذولة حتى الآن لإنشاء منطقة حماية الأمان والأمن النوويين حول محطة زابوريجيا للقوى النووية مع الاحترام الكامل للسيادة الأوكرانية كوسيلة لمنع وقوع حادث نووي كارثي، وترحب بالجهود المستمرة التي يبذلها المجتمع الدولي لمواجهة هذا التحدي.

ونرحب أيضاً بإقامة وجود مستمر لبعثة الدعم والمساعدة التابعة للوكالة في أربعة مرافق نووية إضافية في أوكرانيا. فوجود الوكالة على الأرض يوفّر لهذا المجلس والمجتمع الدولي معلومات أساسية وقائمة على الحقائق وحيادية بشأن الأمان والأمن النوويين. وفي الوضع الراهن، تظلُّ وفودنا ملتزمة بتزويد الوكالة بالدعم اللازم المطلوب لهذه البعثات في أوكرانيا وكذلك بالمساعدة التقنية لأوكرانيا.

الرئيس،

لقد تجاهلت روسيا مراراً دعوات هذا المجلس لوقف جميع الأعمال الموجهة ضد المرافق النووية في أوكرانيا والمنفذة في تلك المرافق. ومن الضروري أن يستمر هذا المجلس في دعم المبادئ الراسخة للأمان والأمن النوويين ومحاسبة روسيا على تجاهلها المتكرر لهذه المبادئ.

وبعض الوفود التي تؤيد هذا البيان اتخذت، أو تنظر في اتخاذ، خطوات ذات صلة على أساس وطني أو إقليمي في هذا الصدد. ومن الأمثلة على ذلك (1) طلب عدم استخدام الوكالة لمساهماتنا الطوعية الخارجة عن الميزانية لتمويل أنشطة تعود بالفائدة المباشرة على روسيا، (2) عدم المشاركة في فعاليات الوكالة التي تجري في روسيا، (3) الإعراب عن قلق بالغ إزاء المشاركة الروسية الرفيعة المستوى في الأنشطة التي ترعاها الوكالة. وتعتقد هذه الوفود أنه من المهم لجميع الدول الأعضاء أن تنظر بعناية في هذه التدابير وغيرها من التدابير كوسيلة للإشارة بوضوح إلى أن الأعمال الروسية تتعارض مع سلوك دولة عضو مسؤولة في الوكالة. فروسيا تواصل تعريض أوكرانيا وتعرضنا جميعاً للخطر وهذا أمر لا يمكن التسامح معه.

شكراً لكم.